

تاج العروس من جواهر القاموس

نقله الجوهري وقال الزجاج الصلوان مكتنفا الذنب من الناقة وغيرها أول موصل الفخذين من الانسان فكأنهما في الحقيقة مكتنفا العصص (ج صلوات) بالتحريك (واصلاء وصلوته أصبت صلاه) أو ضربته هذه لغة هذيل وغيرهم يقول صليته بالياء وهو نادر قاله ابن سيده (واصلت الفرس استرخى صلاها) وفي الصحاح صلواها (لقرب نتاجها) وفي التهذيب أصلت الناقة فهي مصلية إذا وقع ولدها في صلاها وقرب نتاجها (كصليت) من حد علم وهذه عن الفراء (والصلاة) اختلف في وزنها ومعناها أما وزنها فقليل فعلة بالتحريك وهو الظاهر المشهور وقيل بالسكون فتكون حركة العين منقولة من اللام قاله شيخنا وأما معناها فقليل (الدعاء) وهو أصل معانيها وبه صدر الجوهري الترجمة ومنه قوله تعالى وصل عليهم أي ادع لهم يقال صلى على فلان إذا دعاه وزكاه ومنه قول الاعشى * صلى على دنها وارتمس * أي دعائها ان لا تحمص ولا تفسد وفي الحديث وان كان صائما فليصل أي فليدع بالبركة والخير وكل داع مصل (و) قال ابن الاعرابي الصلاة من ا [] (الرحمة) ومنه هو الذي يصلى عليكم أي يرحم (و) قيل الصلاة من الملائكة (الاستغفار) والدعاء ومنه صلت عليه الملائكة عشرا أي استغفرت وقد يكون من غير الملائكة ومنه حديث سودة إذا متنا صلى لنا عثمان بن مظعون أي استغفر وكان قد مات يومئذ (و) قيل الصلاة (حسن الثناء من ا [] D على رسوله A) ومنه قوله تعالى أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة (و) الصلاة (عبادة فيها ركوع وسجود) هذه العبادة لم تنفك شريعة عنها وان اختلفت صورها بحسب شرع فشرع ولذلك قال عزوجل ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قاله الراغب قال شيخنا وهذه حقيقة شرعية لادلالة لكلام العرب عليها الا من حيث اشتمالها على الدعاء الذي هو أصل معناها وفي كلام الشهاب ما يقتضى ان الصلاة الشرعية حقيقة معروفة للعرب وفي المزهرا منها من الكلمات الاسلامية وفي الكل نظر انتهى وقال ابن الاثير سميت ببعض أجزائها الذي هو الدعاء وفي المصباح لاشتمالها على الدعاء وقال الراغب سميت هذه العبادة بها كتسمية الشئ باسم بعض ما يتضمنه قال صاحب المصباح وهل سبيله النقل حتى تكون الصلاة حقيقة شرعية في هذه الافعال مجازا لغويا في الدعاء لان النقل في اللغات كالنسخ في الاحكام أو يقال استعمال اللفظ في المنقول إليه مجاز راجع وفي المنقول حقيقة مرجوحة فيه خلاف بين أهل الاصول وقيل الصلاة في اللغة مشتركة بين الدعاء والتعظيم والرحمة والبركة ومنه اللهم صلى على آل أبي أو في أي بارك عليهم أو ارحمهم وعلى هذا فلا يكون قوله يصلون على النبي مشتركا بين معنيين بل مفرد في معنى واحد وهو التعظيم انتهى ونقل المناوي عن الرازي مانصه الصلاة عند المعتزلة من الاسماء الشرعية

وعند اصحابنا من المجازات المشهورة لغة من اطلاق اسم الجزء على الكل فلما كانت مشتملة على الدعاء أطلق اسم الدعاء عليها مجاز قال فان كان مراد المعتزلة من كونها اسما شرعيا هذا فهو حق وان أرادوا ان الشرع ارتجل هذه اللفظة فذلك ينافيه قوله تعالى انا أنزلناه قرآنا عربيا وفي الصحاح الصلاة واحدة الصلوات المفروضة وهو (اسم يوضع موضع المصدر وصلّى صلاة) و (لا) يقال صلى (تصلية) أي (دعا) قال شيخنا ولهج به السعد في التلويح وغيره وقاله السيد وجماعة تقليدا وتبعهم أبو عبد الله الحطاب أول شرح المختصر وبالغ عن الكنانى ان استعماله يكون كفرا وذلك كله باطل يردده القياس والسمع أما القياس فقاعدة التفعلة من كل فعل على فعل معتل اللام مضعفا كزكى تزكية وروى تروية ومالا يحصر ونقله الزوزنى في مصادره وأما السماع فانشدوا من الشعر القديم تركت المدام وعزف القيان * وأدمنت تصلية وابتهاالا وقد وسع الكلام في ذلك الشهاب في مواضع من شرح الشفاء والعناية وهذا خلاصة ما هناك انتهى (و) صلى (الفرس) تصلية (تلا السابق) وفي الصحاح إذا جاء مصليا وهو الذى يتلو السابق لان رأسه عند صلا الفرس السابق انتهى وفي الحديث سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وثلاث عمرو خبطتنا فتنة فما شاء الله وأصله في الخيل فالسابق الاول والمصلى الثاني قال أبو عبيد ولم أسمع في سوابق الخيل ممن يوثق بعلمه أسماء لشي منها الا الثاني والسكيت وما سوى ذلك انما يقال الثالث والرابع الى التاسع (و) صلى (الحمار أتته) تصلية (طردها وقحمها الطريق) نقله الصاغاني (والصلوات كنائس اليهود) هذا تفسير ابن عباس قاله .

ابن جنى سميت بذلك لكونها مواضع عبادتهم لعنوا ومنه قوله تعالى لهدمت صومع وبيع وصلوات ومساجد (و) قيل أصله بالعبرانية صلوتا (بعفح الصادو التاء الفوقية قال ابن جنى في المحتسب وقرأه الجحدري بخلاف وصلوت بالضم وروى عنه وصلوات بكسر فسكون بالتاء فيهما وقرأ وصلوات أبو العالية بخلاف والحجاج بن يوسف بخلاف والكلبي وقرأ وصلوب الحجاج ورويت عن الجحدري وقرأ وصلوات يضم فسكون جعفر بن محمد وقرأ وصلوثا مجاهد وقرأ وصلوات يضم ففتح الجحدري والكلبي بخلاف وقرأ وصلويتا وأقوى القراءات في هذا الحرف ما عليه العامة وهو وصلوات ويلى ذلك وصلوات وصلوات وصلوات وأما بقية القراءات فيه فتحريف وتشبث باللغة السريانية واليهودية وذلك أن الصلاة عندنا من الواو لكونها من الصلوين وكون جمعها صلوات كقناة وقنوات وأما صلوات وصلوات فجمع صلوة وان كانت غير مستعملة ونظيرها حجرة وحجرات وأما صلوات فكأنه جمع صلوة كرشوة ورشوات وهى أيا مقدرة غير مستعملة قال ومعنى صلوات هنا المساجد وهى على حذف المضاف أي مواضع الصلوات قال أبو حاتم ضاقت صدورهم لما سمعوا لهدمت صلوات فعدوا الى بقية القراءات وقال الكلبي صلوات مساجد اليهود وقال الجحدري صلوات

